تسبب لي من العنت اكثر مما تجلب لي من المسرّة فانا ابتهل اليك ان تستردّها

فصاح بهِ توَشتري وقال اغرُب عني ايها الرجل وافعل ما يَسعَك

فقال الرجل اني لا اقدر ان اعيش مع المرأة

فاجاب توشتري وانك لا تقدر ان تعيش بدونها ايضاً

فذهب الرجل كاسفاً متأوّهاً وقال مسكينٌ انا اني لا اقدر ان اعيش معها ولا اقدر ان اعيش بدونها

لطائف عربية

من القوافي التي لم يعثر عليها الخليل ولا حام حولها الاخفش بل مما نظنهُ لم يُسبَق اليهِ في لغةٍ من اللغات قول بعضهم

ظفرتُ بمعشوقٍ لهُ الحسن حلةٌ فقبّلتـهُ شفعاً وقلتُ لهُ .. ..

فقـال اتهواني فقلت لهُ نعم فقال ومَن غيري فقلتُ لهُ .. ..

البيتان من الطويل وقد جعل قافية البيت الاول الصوت الناشئ عن القبلة مكرراً مرتين كما اشار اليهِ بقولهِ شفعاً وهو خلاف الفرد وقافية الثاني الصوت الدالّ على النفي مكرراً ايضاً وهو القرع بطرف اللسان على اطراف الثنيّتين المقدّمتين من اعلى الثغر والقافيتان من وادٍ واحد لان كلتيهما لا هجآء لها الا ان الاولى من الشفتين والاخرى من اللسان . قلنا والعرب تعبر عن الصوت الثاني وهو الدالّ على النفي بلفظ « مِضّ » قال في لسان العرب قال الليث هو ان يقول الانسان بطرف لسانهِ شبه لا وانشد

سألتها الوصلَ فقالت مِضّ وحرّكت لي رأسها بالنغضِ

ومثل البيتين السابقين بل اظرف منهما واغرب قول الآخر

ولقــد قلتُ للمليحــة قُولي من بعيدٍ لمن يحبُّكِ .. ..

فاشارت بمعصمٍ وبنانٍ ايها العاشق المتيَّمُ .. ..

البيتان من الخفيف وعجز كلّ منهما ينقص سببين خفيفين فجعل تمام الاول حركة اليد التي يشار بها بمعنى أقبِلْ مكررةً حتى تكون موازنةً للسببين المذكورين في امتداد الزمن وتمام الثاني الحركة التي يشار بها بمعنى اذهب مكررةً كذلك فكانت كلتا القافيتين مما يُتناوَل بالبصر دون السمع وانما يذوق هذا من لهُ الممٌ بالنغم وهو من بديع اسرار القوافي

مُتَفَرِّقَاتٌ

الكهربآئية والشجر — تبين من مراقبة الاسلاك الكهربآئية في بعض مدن اميركا انها تضرّ بالشجر الذي تمرّ بين اغصانهِ فييبس اكثرهُ ويموت وقد وُجد ان ما ييبس منهُ اكثر ما يكون ييبسهُ بعد فصل الشتآء لما أن اوراقهُ في هذا الفصل تكثر الرطوبة فيها فتكون موصلاً قويًّا للمجرى الكهربآئي فينتشر في الشجرة ويفعل بها ما تفعل الكهربآئية بالحيوان . وقد بالغ بعضهم بانهُ اذا هبَّت زوبعةٌ شديدةٌ في حين المطر كان الشجر الذي تمرّ بينهُ الاسلاك تظهر عليهِ امارات اليبس بعد ساعةٍ من الزمن